الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

تحت الرعاية السامية للسيد مدير جامعة المسيلة

**البروفيسور: بداري كمال**

إشراف مدير مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

**البروفيسور: رحاب مختار**

كتاب أعمال الملتقى الوطني حول:

منسقة الكتاب: د. زلاقي وهيبة

التحول إلى المحتوى الرقمي التعليمي وفق معايير الجودة العالمية للإعداد والتدريب

منسقة الكتاب: د. زلاقي وهيبة

العنوان: حي تعاونية الشيخ المقراني -إشبيليا- مقابل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08 imp.nouasri@gmail.com

ISBN: 978-9931-749-23-3

الإيداع القانوني:
مـــارس 2020

نواصري
للطباعة والنشـر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

تحت الرعاية السامية للسيد مدير جامعة المسيلة

**البروفيسور بداري كمال**

إشراف مدير مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية:

**البروفيسور رحاب مختار**

كتاب أعمال الملتقى الوطني حول:

# التحول إلى المحتوى الرقمي التعليمي وفق معايير الجودة العالمية الإعداد والتدريب

منسقة الكتاب: د/ زلاقي وهيبة

**عنوان الكتاب**

التحول إلى المحتوى الرقمي التعليمي وفق معايير الجودة العالمية الإعداد والتدريب

منسقة الكتاب: د. زلاقي وهيبة

تاريخ الطبع: مارس 2020

ISBN :978-9931-749-23-3

الإيداع القانوني: مارس 2020

عدد الصفحات: 520 صفحة

الحجم: 17×24 سم

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة في الكتاب تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل دار النشر مسؤوليتها

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

البريد الإلكتروني: imp.nouasri@gmail.com

العنوان: تعاونية الشيخ المقراني، مقابل جامعة محمد بوضياف – المسيلة

## اللجنة العلمية للملتقى:

أ.د. الهاشمي لوكيا، أستاذ التعليم العالي، جامعة قسنطينة3

أ.د/رحاب مختار، أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة.

أ د/زروخي الدراجي ،أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة.

أ .د/ قاصري محمد السعيد، أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة

أد /برقوق عبد الرحمن أ ستاذ التعليم العالي جامعة محمد خيضر بسكرة

أد/ دهوم عبد المجيد, أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر2

أ. د/ بوسعادة رشيد , أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر 2

أ د/ بن يمينة السعيد, أ ستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة

أ د/مناصرية ميمونة , أستاذ التعليم العالي جامعة محمد خيضر بسكرة

أ.د/ضياف زين الدين, أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة

أ.د/. حديد يوسف، أستاذ التعليم العالي جامعة جيجل.

أ-د/ طحطاح مبروك, أستاذ التعليم العالي جامعة الجلفة

أ-د/ بوسيف ليلى, أستاذ التعليم العالي جامعة وهران 2

د /عزوز عبد الناصر , أستاذ محاضر،جامعة المسيلة

د/ زلاقي وهيبة , أستاذ محاضر، جامعة المسيلة

د/ قندوز منير , أستاذ محاضر، جامعة المسيلة.

د/دربالي علي، أستاذ محاضر، جامعة المسيلة.

د/ نوادري فريدة .أستاذ محاضر, جامعة المسيلة

د/. جوادي يوسف، أستاذ محاضر، جامعة بسكرة.

د/بلقرمي سهام, أستاذ محاضر، جامعة المسيلة

د. بن العربي أمحمد،أستاذ محاضر، جامعة الجلفة.

د /بوسكرة عمر , أستاذ محاضر،جامعة تيارت

د/ تومي الطيب , أستاذ محاضر، جامعة المسيلة

د/جاب الله الطيب، أستاذ محاضر ، جامعة البويرة .

د. مقورة جلول. أستاذ محاضر، جامعة المسيلة.

د/دنبري لطفي، أستاذ محاضر، جامعة ام البواقي.

د/آمنة بامون ، أستاذ محاضر، جامعة قالمة.
د/ خطوط رمضان . أستاذ محاضر ،جامعة المسيلة.
د/جلاب مصباح . أستاذ محاضر، جامعة المسيلة.
د/ علوطي عاشور. أستاذ محاضر،جامعة المسيلة.
د/-يخلف رفيقة . أستاذ محاضر جامعة الشلف.
د/ ضيف الله الخوني. أستاذ محاضر،جامعة المسيلة
د/ دزايرهريو. أستاذ محاضر،جامعة عنابة
د/ بوكبشة جمعية. أستاذ محاضر،جامعة الشلف
د/ محمد يسعد ليلى. أستاذ محاضر،جامعة البليدة .2

# كلمة مدير المخبر:

**كلمة حول كتاب التعليم الرقمي**

إن المتتبع للتطورات التي عرفها الإنسان منذ زمن سحيق يجدها قد مرت بخط زمني متصاعد، ملؤه الابتكار في الأفكار والإبداع في الوسائل، التي أثرت بدورها على الإنسان فردا وضمن نطاق الحياة الاجتماعية، ومن أبرز التطورات التي شهدتها البشرية عبر تاريخها الطويل ضمن ما أصطلح على تسميته بالفعل الاتصالي، حيث يمكن أن نذكر في البداية قدرة الإنسان على الكلام ومن ثمة وجود أشكال من التواصل بين بني البشر، مما زاد من التقارب وتراكم التجارب، ثم تلتها مرحلة اختراع الكتابة والتدوين منذ حوالي 3600 سنة ق.م، مما أسهم في حفظ أفكار الفلاسفة والمفكرين والمصلحين، ونقلها من جيل إلى جيل، وانتقالها من حضارة إلى حضارة أخرى.

وكانت المحطة الثالثة هي اقتران ثورة الاتصال الثالثة باختراع وتطوير الطباعة خلال منتصف القرن الخامس عشر، واستمر الوضع حتى القرن التاسع عشر أين برزت مؤشرات الثورة الرابعة، ومما زادها قوة وتأثيرا هو صناعة وتطوير العديد من وسائل الاتصال المتطورة واستمرار تأثيرها حتى متصف القرن العشرين، وبانقضاء النصف الأول من القرن العشرين فسح المجال أمام ثورة الاتصال الخامسة، والتي أحدثت تأثيرات هائلة فاقت من خلالها كل المحطات التي سبقتها، وأهم ما ميزها هو وقوع نوع من الاندماج بين ثورة الاتصال والانفجار المعرفي والمعلوماتي، مما أدى إلى ابتكار مجموعة من الوسائل المعلوماتية والاتصالية الرائدة كالكمبيوتر مثلا.

لقد ظهرت العديد من الاختراعات، كما دخلت قاموس الاستخدام اليومي العديد من المصطلحات على غرار مصطلح " الملتيميديا" لقد تغيرت الحياة وانقلبت العديد من المؤسسات، وغابت أدوار وظهرت أخرى جديدة، كما اندثرت أشكال وطرائق في مناحي الحياة، فاسحة المجال أمام طرائق جديدة.

وإذا أخذنا المؤسسات التعليمية والبحثية في الجزائر فنجدها لم تكن ببعيدة عن تأثيرات الملتيميديا، وهذا ما شكل موضوع هذا الكتاب وقبل الشرح والتفصيل بودنا أن نورد قول جون ميشال سيدور حول الملتيميديا حيث يقول:" إن الملتيميديا هي شجرة ذات ثلاث جذور: وتتمثل هذه الجذور في التلفزيون والكمبيوتر والهاتف، إنها جذع وثلاثة أغصان:

النص، الصوت، والصورة، على نهاية الأغصان الثمار: الأقراص المضغوطة، التفاعلية، أقراص الصور، قنوات التلفزيون الرقمي، الأنترنت، الخدمات على الخط... لقد أدى التزاوج بين عدة تكنولوجيات إلى ميلاد هذا المنتج والخدمات الجديدة." **Jean-Michel Cedro ,LE MULTIMEDIA Les Essentiels Milan ,1998,P03**

وأمام هذا الوضع أصبحت العديد من البلدان تنشد ما يسمى بالمواطن الرقمي، وقبله الوطن أو البيئة الرقمية، وأمام هذا التطور التكنولوجي الرهيب صار لزاما وبالخصوص على المؤسسات والبيئات التعليمية والبحثية بمختلف أنواعها، وعلى مستوى كل الأطوار أن تواكب هذا التطور، فأصبحت طرائق التعليم الكلاسيكية غير مجدية، كما أدى انتشار هذه التكنولوجيات ولدى غالبية أفراد المجتمع الى تعدد وتجدد مصادر المعرفة، حيث زالت تلك المكانة التي كان يحوزها صاحب الكتاب والقلم في السنوات الخوالي، كما أضحت البيئات المدرسية هي الأخرى أمام تحدي تجديد وتطوير وتوفير الطرائق والآليات والوسائل أثناء عمليات التدريس والبحث، وصار الرهان على استدخال التعلم الرقمي أو الالكتروني، وهذا الأخير هو موضوع الكتاب الذي نضعه بين أيدي القراء والباحثين والمهتمين بمثل هذه الموضوعات الجديدة.

والكتاب في بدايته كان موضوع ملتقى علمي ضمن مخبر الدراسات الأنتروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، أشرفت على تنظيمه وتنفيذه الدكتورة القديرة زلاقي وهيبة، وبعد إجراء عملية التحكيم العلمي لمداخلات الأساتذة والباحثين، ونظرا لأهمية بعضها، وتعميما للفائدة وتركيز ولفت الانتباه والاهتمام حول موضوع التعلم الرقمي، ونظرا لأهميته في تطوير التعليم مما ينعكس بالجودة على الأداء وكذا على مخرجات عمليات التعليم، وهو ما يضمن نجاح رهانات التنمية المجتمعية، في عالم تزداد فيه تكنولوجيات الاتصال والتعليم تطورا وبوتيرة متسارعة، مما يستوجب من باب المسؤولية الاجتماعية المساهمة في تهيئة الأجيال للانخراط في هذا العالم الرقمي وفق ضمانات علمية وواقعية، مما يحفظ الجهد ويثمن النتائج، ويحافظ على مواردنا البشرية الضامنة لأي تطور وازدهار في المرحلة الراهنة مرحلة الجزائر الجديدة.

**والله الموفق**

**أ.د. رحاب مختار**

**مدير المخبر**

# كلمة رئيسة الملتقى: د زلاقي وهيبة

ان متطلبات القرن الحادي و العشرين تفرض على النظم التعليمية المختلفة تزويد الطلاب بمجموعة من المهارات المختلفة و التي تشكل اختلافا جذريا عن تلك التي كانت سائدة في العقود السابقة و بشكل أكثر تحديدا فان هذه المتطلبات تفرض على المدارس أن تركز على ما يعرف بمهارات القرن الحادي و العشرين و في هذا الصدد حددت **منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي و العشرين** و هي منظمة مؤلفة من شركاء تجاريين و صناع سياسة و معلمي بعض الارشادات الخاصة بالمهارات الضرورية للمتعلمين المستقبلين و قد تضمنت هذه الارشادات مجموعة من المهارات و التي شملت: **التفكير الناقد و التعاون و اصدار الأحكام و التنور المعلوماتي و التنور الوسائطي و التعامل مع التطبيقات التقنية و المهارات الاجتماعية و القيادة و المسؤولية و التنور الاقتصادي و التجاري و الكفايات الرقمية و المرونة و القابلية للتكيف و المبادأة و التوجه الذاتي و فهم القضايا الكونية .**

و لكي تتمكن من تنمية هذه المهارات بفاعلية لدى الطلاب فانه يتعين أن يتوافر لدينا معلمون يتسمون بخصائص و سمات المعلم الفعال في القرن الحادي و العشرين حتى تكون هناك مخرجات تعليمية ذات جودة عالية بالنسبة للمعلم و للمتعلم على حد سواء.
كما أن التدريب على استخدام التقنية قد أصبح بمثابة مكون هام في كل من برامج تدريب المعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة و لكي يتم استخدام التقنية على نحو ناجح في العملية التعلمية لابد للمعلمين أن يمتلكوا المعرفة التقنية بالإضافة الى المعرفة بمحتوى التخصص و المعرفة بطرق التدريس و الربط بين هذه المعارف عند التخطيط للتدريس و اعداد المحتوى الرقمي.

كما أن لمعرفة معايير **تصميم المقررات الرقمية** أهمية بالغة تتمثل في الاصلاح التربوي و فيها تتحدد المواصفات و الامتيازات التي تمثل أساسا للأفراد و المؤسسات كما يتم تحديد البرامج التعليمية التي تستحق الاعتماد التربوي و تضمن استمرار جودتها و جودة مخرجاتها و أيضا تكون كمرجع لأعضاء هيئة التدريس و الإدارات التربوية و صانعي القرار وواضعي السياسات التعليمية و منفذيها من أجل استخدامها في الارتقاء ببرامج التعليم و

تحديد مقدار ما أنجز من تقدم و توجيه الجهود المبذولة في تطوير المناهج و الممارسات التدريسية و التقويم لعقود قادمة و تزيد من قدرات المتعلمين.

**لذلك كان لزاما الاهتمام من خلال هذا الملتقى المتواضع بالبحث حول ايجاد الحلول و تقديم النماذج لأساليب اكساب المعلمين و الطلبة مهارات تصميم المحتوى الرقمي التعليمي وفق المعايير العالمية؟**

**و كيف يمكن تحقيق مشروع التمكين الرقمي في التعليم؟**

**و كيف يمكن تصميم مناهج تعليمية رقمية تحقق معايير الجودة؟**

**و الهدف من ذلك هو تزويد المعلم و المتعلم بدورات وورشات تدريبية حول المحتوى التعليمي الرقمي- الاعداد و التدريب- و كل ذلك من أجل الارتقاء بمستوي المقررات و المناهج التعليمية التقليدية و تحقيق التحول من التعليم التقليدي الى تعليم الكتروني مقلوب يساهم في تحقيق جودة التعليم.**

# الفهرس


| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| نماذج تطبيقية حول التحول الى المحتوى الرقمي التعليمي.<br>أ.د رحاب مختار جامعة المسيلة<br>أ ديلمي بلقاسم الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحظائر التكنولوجية | 01 |
| التعليم خارج الصندوق OTB Learning و مهارات التفكير<br>د /زلاقي وهيبة جامعة المسيلة<br>د فراحتية العيد جامعة المسيلة | 19 |
| **Quelles compétences numériques installer chez les étudiants universitaires ?**<br>**Dr Nadjet CHIKHI, Maitre de Conférences "B", Département des lettres et langue française, Université Mohamed Boudiaf – M'sila - (Algérie)** | 36 |
| دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة الخدمات التعليمية بالجامعات الجزائرية<br>دراسة استطلاعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة بسكرة<br>-د/ بن عيشي عمار، أستاذ محاضر-ا-، جامعة بسكرة-الجزائر<br>د/ بن واضح الهاشمي، أستاذ محاضر-ا-، جامعة المسيلة-الجزائر | 51 |
| دور التحليل ( الصوتي_ الصرفي) الآلي في اكتساب المفردات<br>_الطور الأول في المرحلة الابتدائية أنموذجا_<br>أ.د/ عائشة عبيزة، أستاذ التعليم العالي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط | 68 |
| واقع النشر الالكتروني بين التصور و الواقع<br>د نوادري فريدة استاذ محاضر ا جامعة المسيلة | 92 |

| | |
|---|---|
| العصف الذهني والتفكير خارج الصندوق<br>(بعض التطبيقات الموجهة للشباب في الدورات التدريبية)<br>د. فرحاتي رفيق -أستاذ المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة قسنطينة | 111 |
| التصنيف المعدل لمستويات التفكير المعرفي عند بلوم (Bloom) وتطبيقاته في التعليم<br>د. إيديو ليلى. استاذ محاضر - ب -جامعة عباس لغرور - خنشلة | 128 |
| واقع استعمال المحتوى الرقمي في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلم<br>دراسة ميدانية ببعض مدارس بلدية الشطية الشلف<br>د /بوكبشة جمعية، أستاذة محاضرة أ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف | 144 |
| التعليم الالكتروني طريق لمحو الأمية الرقمية<br>د/ فضيلة بوطورة، أستاذ محاضرة أ، جامعة العربي التبسي- تبسة<br>د/ نوفل سمايلي، أستاذ محاضرة أ، جامعة العربي التبسي- تبسة | 162 |
| دور المكتبة الرقمية في تحسين المستوى التعليمي<br>د/ سامية خرخاش، أستاذة محاضرة أ،جامعة محمد بوصياف -المسيلة<br>د/ أسماء خرخاش، أستاذ محاضرة ب، جامعة محمد بوصياف -المسيلة | 185 |
| واقع وآفاق نشر المحتوى المعرفي على منصات التعليم الإلكتروني<br>في الجامعة الجزائرية – دراسة نظرية–<br>د/ عبد الحميد معوش، أستاذ محاضر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج<br>د/ علي مخلوفي، جامعة وهران 02 | 200 |
| مجالات تطبيق الارغونوميا المدرسية و أهميتها في تطوير البيئة التعليمية<br>د عسلي سمراء استاذ محاضر .ب-جامعة سطيف. | 217 |
| مكانة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي<br>د/الطاهر بومدفع، أستاذ محاضر أ، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف | 241 |

| | |
|---|---|
| د/سعيد زيوش، أستاذ محاضر أ، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف | |
| دور الأجهزة اللوحية في تحسين العملية التعليمية التعلمية<br>د/ رمضان خطوط ، أستاذ محاضر أ، جامعة المسيلة<br>ط/ د عبد القادر حنة، طالب دكتوراه، جامعة المسيلة | 261 |
| استخدام التقنيات التعليمية في تدريس ذوي صعوبات التعلم "الحاسب الآلي أنموذجا - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط-<br>د جلاب مصباح / ط .د سلطاني اسماء جامعة المسيلة | 280 |
| التعليم الإلكتروني وتحقيق معايير الجودة لدي مؤسسات التعليم الجامعي<br>د: جاب الله طيب/ قسم علم الاجتماع، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة<br>د: بركات عبد الحق/ قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف- المسيلة | 297 |
| القصة الاجتماعية الرقمية كاستراتيجية في تعليم ذوي اضطراب التوحد<br>د. بوضياف نوال / جامعة المسيلة | 316 |
| فعالية برنامج عروض تقديمية في اكتساب بعض مفاهيم المعلمة في الفضاء لمقرر التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي<br>د/ بن حامد لخضر - جامعة البويرة<br>د بن خالد جمال -جامعة المسيلة | 327 |
| عملية التكوين العلمي لاختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية<br>د صاحبي وهيبة جامعة باتنة | 350 |
| التطبيقات التربوية لتقنية الواقع المعزز واستخداماتها بين الواقع والتمثل والآفاق<br>ط. د/ فريدة فلاك، طالبة دكتوراه، جامعة محمد خيضر -بسكرة- | 369 |
| تصميم التعليم الإلكتروني، مراحل التصميم ومعايير الجودة.<br>د/ منير قندوز، د/عبد الناصر عزوز، | 386 |
| التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد. | 406 |

| | |
|---|---|
| د/ رفيقة يخلف، أستاذ محاضرة أ، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- | |
| تطبيقات الكتب الإلكترونية وأثرها على جودة المناهج التعليمية بالجزائر: تجربة تطبيق Kindleنموذجا<br>د/ بن حريرة نجاة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 | 425 |
| النشاطات التربوية المنمية للتفكير الابداعي لطفل التحضيري (دراسة ميدانية)<br>د الحطاح زبيدة. أستاذة محاضرة أ. جامعة يحي فارس المدية | 437 |
| **La parole de la science sur l'impact du numérique sur l'apprentissage**<br>**D. Khaouni DIFFALAH. University of M'Sila** | 463 |
| التعليم المدمج ودوره في اعادة هندسة التعليم العالي والانتقال الى التعليم الافتراضي<br>د/ فوزي لوحيدي ، أستاذ محاضر أ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي | 473 |
| الوسائط التكنولوجية و تحديث التعليم<br>د. بونويقة نصيرة / جامعة المسيلة<br>أ.د. مجاهدي طاهر/ دامعة المسيلة | 489 |

# القصة الاجتماعية الرقمية كاستراتيجية في تعليم ذوي اضطراب التوحد

د. بوضياف نوال/ جامعة المسيلة

**الملخص:**

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على كيفية الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ( اضطراب التوحد نموذجا) وتقديم الخدمات التعليمية التي تتناسب وظروفهم واحتياجاتهم ، وذلك من خلال استعراض استراتيجية القصة الاجتماعية الرقمية في تعليم ذوي اضطراب التوحد من خلال التطرق إلى مفهوم التوحد ، وخصائصه ،وكذا مفهوم القصة الاجتماعية الرقمية ومكوناتها وعناصرها ، ومعايير تقيم القصة الرقمية ،وأخيرا صعوبات فهم واستيعاب القصة الرقمية لدى الطفل التوحدي .وتتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في ذلك ، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات إجرائية عملية تدعم الطرح السابق.

**الكلمات المفتاحية:** القصة الاجتماعية الالكترونية – الطفل التوحدي

***Summary***

*The present study sought to learn how to take advantage of the possibilities offered by digital technology in the education of people with special needs (autistic disorder model) and providing educational services appropriate to their circumstances and needs, and through the social story strategy review Autism Education digital through addressing autism, mfoum properties, as well as the concept of digital and social components and story elements, and standards establish the digital story, finally understanding difficulties digital story I have autism and tracked in this study the descriptive Analysis, the study found several procedural recommendations process supports subtraction.*

***Keywords**: social story online-autism*

## 1-مقدمة واشكالية الدراسة:

تعد قضية رعاية وتعليم ذوي الحاجات الخاصة وتأهيلهم تحديا حضاريا للأمم والمجتمعات ، ومقياسا لتقدمها ورقيها ، وباعتبارهم يمثلون نسبة لا تقل عن 10 % من مجموع السكان على المستوى المحلي والدولي ، أكثر من 80% منهم من الدول النامية ، هذ الأعداد الكبيرة إذا لم يتم تعليمهم التعليم المناسب لاحتياجاتهم ، تصبح فاقدا تعليميا ، يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي ، ولعل الاهتمام بهذه الفئة وأحيانا المهمشة خاصة في الدول النامية – ورعايتها يعد مطلب ديني أكدت عليه جميع الأديان ، ومطلب سياسي عملا بمبدأ تكافؤ الفرص والتعليم للجميع ومطلب اجتماعي لأنهم جزء من المجتمع ،

ينكس صلاحهم على صلاح المجتمع ككل ، ومطلب تربوي لأنهم أبناؤنا ، ومن حقهم علينا أن نحسن تربيتهم وتعليمهم في ضوء ما لديهم من إمكانات وحاجات .( الدهشان،13:2018)

واذا كان النفاذ للمعلومات والتدفق الحر للمعلومات أصبح في عصر تكنولوجيا المعلومات حق ومطلبا مشروعا لكافة المواطنين ، وبعد أساسي من أبعاد المواطنة الرقمية ، فإنه من الضروري تأمين كافة الخدمات الرقمية للمواطنين بما فيها – ذوي الاحتياجات الخاصة كأطفال التوحدين للنفاذ إليها ومساعدتهم من خلال إتاحة كافة والوسائط ا لمتعددة في كافة المؤسسات والمراكز البيداغوجية المتكفلة بهذه الشريحة ؛إذ يعاني الطفل التوحدي كغيره من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة مشكلات منها السلوكية ، الانفعالية ، التواصلية ؛إذ تحد هذه الأخيرة من التواصل بينه والبيئة الخارجية ونستدل على هذا من خلال المواقف الاجتماعية التي يحاول فيها الطفل التوحدي اللجوء للعزلة الاجتماعية وتجنب التواصل بصورتيه (اللفظي ،وغير لفظي) وهذا نتيجة لخصائص إعاقته ونقص الخبرات المتعلقة بكيفية التواصل الجيد.

كما تعد الاستراتيجيات البصرية من الاستراتيجيات المهمة في مجال تأهيل وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد نظرا لقوة المعالجة البصرية لديهم ،حيث يوصف الأطفال المصابون بالتوحد بأنهم متعلمون بصريون ، لذا فمن الضروري التركيز على هذه الاستراتيجيات في تنظيم حياة الأطفال التوحديون وتعليمهم وتأهيلهم والتعامل مع سلوكياتهم السلبية واكسابهم سلوكات اجتماعية ملائمة ( إسماعيل ،67:2011)

وعليه تعتبر القصة الاجتماعية الرقمية من أهم المداخل التي يحاول التربويين تبنها في حياة الأطفال التوحديين والتي لها فوائد من الناحية النفسية أو الاكاديمية ، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن استخدام بعض الوسائل التعليمية كالحاسب الالي مثلا له دور فعال في خفض التوتر ، إذ تتوافر على العديد من البرامج المسلية والألعاب التي تدخل البهجة والسرور في نفوس الأطفال التوحديون ،وبالتالي تخفف كثيرا من حدة القلق النفسي لديهم والتوتر ،هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ساهمت في الحد من بعض السلوكيات وتعليمهم سلوكات تكيفية ومهارات مقبولة اجتماعيا كمهارة انتظار الدور من خلال القصص المعروضة على شكل فيديوهات مثلا وتنمية القدرة على التواصل البصري وشد الانتباه لدى الطفل التوحدي من خلال عرض القصص الرقمية التي بادرت هذه الأخيرة في تغيير وتعديل السلوكات المطلوبة لدى هذه الفئة ، وعلى ضوء هذه الخدمات الرقمية ومدى مساهمتها في خدمة هذه

الفئة وأهميتها البالغة في تعليم أطفال ذوي اضطراب التوحد جاءت مداخلتنا المتواضعة في البحث عن دور القصة الاجتماعية الرقمية في تعليم الطفل التوحدي .

**2-أهمية الدراسة:**

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن دور القصة الاجتماعية الالكترونية في تعليم لدى الطفل التوحدي ، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

* تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى من قبل في حدود علم الباحثة- وهو دور القصة الاجتماعية الرقمية كوسيلة تعلمية في علاج الطفل التوحدي.

* يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة في التربية الخاصة ومجال تأهيل وتعلم ذوي الحاجات الخاصة في التعرف على دور القصة الاجتماعية الرقمية كوسيلة تعلمية في علاج التوحد .

**3-منهج الدراسة :**

يمكن القول بأن طبيعة البحث تحدد المنهج المستخدم ،وبالتالي تتعدد المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات الاجتماعية ،بل تتعدد المداخل لنفس المنهج، لذا نعتمد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها للوصول إلى نتائج وتعميمات عن موضوع البحث .

**4-حدود الدراسة :**

يقتصر البحث الحالي على عرض طبيعة مفهوم التوحد ،القصة الاجتماعية الرقمية ، فوائدها ، عناصرها ، ومعايير تقييمها ، وأخيرا صعوبات فهم واستيعاب القصة الرقمية لدى الأطفال التوحديين .

**5-أدوات الدراسة :**

سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر المعلوماتية التالية :

**المصادر المكتبية** : والمتمثلة في الكتب والدوريات والدراسات والأبحاث والمقالات والأبحاث النظرية التي تناولت الموضوع.

**المصادر الالكترونية :** المتوفرة على شبكة الأنترنت العالمية ذات المصداقية العلمية.

6-**أهداف الدراسة وتساؤلاتها :**

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور القصة الاجتماعية الرقمية كوسيلة تعلمية في علاج التوحد .وذلك من خلال الإجابة عن محاور الأسئلة التالية:

1-ماهو التوحد ؟ وماهي سمات الأطفال التوحيديون ؟

2- ماهي القصة الاجتماعية الرقمية ، وفوائدها ،وعناصرها ، ومعايير تقيمها ، صعوبات فهم واستيعاب القصة الالكترونية لدى الطفل التوحدي؟

**المضمون النظري للورقة :**

تستعرض الدراسة عدة محاور هامة ألا وهي : ماهية التوحد ،القصة الاجتماعية الرقمية ( الالكترونية )

**أولا: ماهية التوحد**

**1-مفهوم التوحد:**

يعرف كلا منHorvath and perman(2002)التوحد بأنه" أحد الأمراض التي تؤثر في التطور الاجتماعي والتواصل والتفاعل لدى الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره."

وعرفته اللهيبي (2009) بأنه "اضطراب عصبي يؤثر تأثيرا بالغا في قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي والاتصال وهو سلوك نمطي متكرر."

كما يعرفه خطاب(17:2009) أنه" اضطراب انفعالي واجتماعي ينتج عن عدم القدرة على فهم التعابير الانفعالية ،خاصة بالتعبير عنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية."

ومن خلال التعاريف السابقة نجد التوحد اضطراب متعدد الأسباب والأعراض، ويسبب قصورا في النمو، وقد تظهر أعراضه متعددة أو منفردة أو متداخلة مع اضطرابات أخرى.

**2- المظاهر العامة للتوحد:**

تبدأ ملاحظة الأعراض في السنة الثانية والنصف من عمر الطفل ( 30 - 36 شهرا) و يحددها الشيخ ذيب ( 2005: 12 ) في ثلاث أعراض رئيسية:

1-ضعف العلاقات الاجتماعية.

2-ضعف الاهتمام في الناحية اللغوية.

3-الاهتمامات والنشاطات المتكررة.

**3- خصائص الأطفال التوحديين:**

يتميز أطفال التوحد بجملة خصائص وأعراض سلوكية ،باعتبارها حزمة تشخيصية تقدم مؤشرات لتشخيص الاضطراب ،وفي هذا الصدد يحدد كلا من (الجبلي ،31:2005) و(عبد

الله،98:2001) و (نور،38:2012-39) و(نصر،2002،45 (286: 2009, Adman G) (مجموعة من الخصائص نوجزها فيمايلي:

**3-1-خصائص عقلية ومعرفية :**

تتشابه وتختلط أعراض التوحد مع حالات التخلف العقلي خاصة إذا كان العمر العقلي للطفل التوحدي 20 شهرا لكن ما يميز حالات التخلف العقلي هو أن التخلف قدي يكون بسيطا أو شديدا أو متوسطا ،وقد تقل نسبة الذكاء عن عشرين فيكون صاحبها متخلفا بنسبة شديدة ،أما ذكاء التوحديون فقد يكون لدى (40%) أقل من (50)،ولدى (30%) تصل إلى (70) أو أكثر ،وعليه يمكننا القول أن التوحد يصاحبه حالات التوحد بنسبة (70)

**3-2--خصائص اجتماعية و انفعالية: ويمكن تصنيفها في:**

-**التجنب الاجتماعي** : كأن يتجنب الطفل التوحدي كل أشكال التفاعل الاجتماعي كالهروب من الأشخاص الأخرين الذين يريدون التفاعل معه ،مما يدل على أنه لا يحب الناس و يخاف منهم.

-**اللامبالاة الاجتماعية** : والمتمثلة في عدم مبالات أطفال التوحد بالبحث عن التفاعل الاجتماعي ،كما أنهم لا يشعرون بالسعادة عند تواجدهم مع الأشخاص الأخرين.

-**الارباك الاجتماعي** : وتتمثل في عدم قدرة الطفل التوحدي في تكوين علاقات صداقة والحفاظ عليها، ويعود السبب في ذلك في عدم رغبتهم في التفاعل الاجتماعي لانهم أنانيين وحيثهم يدور حول أنفسهم . كما يلاحظ عليهم انفعاليا عدم التفاعل مع الأخرين للمواقف السارة أو المحزنة ،كما يعانون من صعوبة ظاهرة في استخدام التعابير الوجهية والايماءات الجسدية ،كما لا تظهر عليهم ردود فعل عاطفية تدل على تعلقهم بالوالدين كالصراخ عندما يبتعدون أو الابتسامة عندما يقتربون.

**3-3- خصائص لغوية :**

وتتمثل في مدي معاناة الطفل التوحدي من مشكلات في اللغة الشفهية كصعوبات اللغة الاستقبالية الانصات للمتحدث ،وسماع الأصوات النوعية ،وتحديد كيفية ضم الأصوات معا، وصعوبات في فهم الضمير المستخدم في الجملة ، وكذا صعوبات اللغة التعبيرية كعجز الطفل التوحدي عن التعبير من خلال النطق والكلام ،وعجزه عن بناء الجمل وتركيبها ،وحذف كلمات وتحريف كلمات ، وأخيرا مشكلات الدلالة اللفظية ترتبط بنقص عدد الكلمات ،والتميز بين الكلمات المتشابهة في المخرج الصوتي ،وتسمية الأشياء المتناقضة .

**4-3-خصائص سلوكية** :تتمثل في:

-التعلق الشديد والمبالغ فيه لبعض الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة كالوسادة أو دمية معينة.

-عدم الرغبة في تغيير الروتين اليومي للنشاطات اليومية ،وعدم الرغبة في تغيير معالم وترتيب البيئة المحيطة.

-لعب طفل التوحد ينقصه الخيال فلا يضيف أفكاره ومشاعره إلى اللعبة أو تفسيراته الخاصة على اللعب

-الانشغال الزائد بأجزاء التفاصيل الموجودة في الألعاب.

-العدوانية والنشاط الحركي الزائد وسرعة البكاء والغضب وتقلب المزاج.

-استخدام اليد كأداة للتوجيه، كاستخدام يد شخص آخر كالأم مثلا للوصول إلى شيء ما يريد الحصول عليه ،مع أنه بوسعه الوصول إليه بنفسه.

ومن خلال ما سبق عرضه يمكننا أن نشير إلى جملة من الخصائص المشتركة بين الأطفال التوحديون ويمكن طرحها فيمايلي:

-العجز الجسمي الظاهر

-البرود العاطفي.

-الاثارة الذاتية.

-سلوك إيذاء الذات يتخللها نوبات الغضب.

-إعادة الكلام أو عدم وضوحه.

-قصور السلوك.

**ثانيا: القصة الاجتماعية الرقمية:**

تعتبر القصة الاجتماعية من أهم الاستراتيجيات البصرية التي تساعد الطفل المصاب بالتوحد التغلب على الصعوبات في الفهم والتعامل مع المواقف الاجتماعية التي يواجها.

**1-مفهوم القصة الاجتماعية الرقمية:**

وتعرف القصة الاجتماعية على أنها" مجموعة من الخبرات والمهارات التي يمكن تقديمها لأطفال التوحد من خلال سرد وتمثيل قصة بها موقف تعليمي معين يناسب قدراتهم ".

وتعرفها دايت ومكاترين (Wright &Mc cathier :2012,01) على أنها قصص قصيرة تستخدم لمساعدة طفل التوحد على فهم المواقف الاجتماعية عن طريق وصف وشرح السلوك المناسب ، وإعطاء نماذج للاستجابات المناسبة عن طريق الاعلام الرقمي ".

في حين يرى (الحربي ، الحجيلان ،86:2016 ) على أنها مواقف عن موضوع أي مشكلة ، لتعطي الطفل تصورا مسبقا عما قد يوجهه مستقبلا أو عما يتوقع منه فعله بحيث يساعده في التخفيف من حدة السلوكيات في مواقف المشكلة عن طريق الاعلام "

ومن خلال استعراضنا للتعاريف السابقة المتعلقة القصة الاجتماعية نلحظ أنه لا يوجد تعريف محدد لها نظرا لاتساع مفهومها من جهة وما يطرأ على هذا المفهوم من تغيير بسب تعدد التقنيات المستخدمة في مجال الدراسات العلمية كاستخدام القصة الالكترونية وما شبه ذلك من التصاميم هذا من جهة ، ولذلك تعددت التعاريف التي قدمها المختصون والباحثون في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ويمكن اسناد هذا الاختلاف والتعدد لاختلاف صفائح التقييم الخاصة بالأطفال التوحديين والتي على ضوئها يمكن استخدام القصة الالكترونية الجاهزة او المصممة حسب خصائص هذه الفئة و المناسبة لها ؛إذ تختلف هذه الأخيرة باختلاف المواقف الاجتماعية ،وبالرغم من هذا الاختلاف لهذا المصطلح إذ نستطيع استخلاص عدة نقاط تتمثل في :

- خفض المشكلات السلوكية لدى التوحدي كرفض الوقوف، الصوت العالي ، وضع اليد أو الأدوات في الفم .
- تنمي المهارات والقدرات الوظيفية والمعرفية كتنمية المبادرة والمشاركة في الحديث وطرح الأسئلة .
- طريقة للتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الذات .

**2-فوائد القصة الاجتماعية الرقمية :**

- تساعد في التخفيف من المشكلات السلوكية لدى الطفل التوحدي .
- تساعد في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد مثل التحية ، انتظار الدور وزيادة الوعي لديهم ( الاجتماعي ).
- تسهل القصة في عملية تكوين الصداقات .
- تنمي مهارات الاستمتاع والانصات وغرس السلوكات .
- تساعد على تنمية القدرة على التخيل .

**3- خصائص القصة الاجتماعية الرقمية :**

حدد كلا من (Cumine,etal ,2010 ,49-50) مجموعة من الخصائص القصة الاجتماعية ونحاول ايجازها فيمايلي :

1- **دائمة :** وفيها يستطيع الطفل التوحدي قراءة القصة مرة بعد مرة ، كما يمكن إرشاده من طرف المعلم تكرار قراءتها عدة مرات .

2-**بساطة اللغة :** بمعنى أن تكون مكتوبة بلغة بسيطة وأيضا أن تكتب بلغة قريبة من لغة الطفل .

3- **واضحة** :لابد أن تقدم في طياتها قواعد اجتماعية ،وتوقعات ورموز اجتماعية يتم تصميمها في القصة.

4- **و اقعية :** أن تقدم القصة معلومات واقعية عن الأشخاص وماذا يفعلون ولماذا يفعلون شيء ما .

5- **ترتكز على الملاحظة** : قبل كتابة القصص للطفل التوحدي يجب عمل مناقشات مع فريق العمل والمتكفل به ، والطفل نفسه ؛ لأن على ضوء هذا يمكن الحكم على نجاحها أو فشلها .

**6- ترتكز على الأفكار والمشاعر** : بمعنى أن تصف ما يعتقده الأخرون ، وما يشعرون به ، وكيف يؤثر هذا على سلوكهم .

**4-عناصر القصة الاجتماعية الرقمية للأطفال التوحد :**

يتم تحضير للقصص الاجتماعية الالكترونية لذوي اضطراب التوحد من خلال تحديد العديد من العناصر الأساسية كما حددها (الحربي ، والحجيلان ،20016: 79) فيمايلي :

**1- الموقف الاجتماعي** : يتم تحديد القصة من خلال تحديد حاجاته لفهم موضوعا معقدا أو جديدا يصعب عليه فهمه أو التهيئة لأي تغيير في الروتين .

2- **جمع المعلومات** :مراقبة الموقف المحدد عدة مرات ،وجمع المعلومات حوله بما في ذلك :

- العوامل التي تثير تفاعل الطفل بالقصة ، وتفسيرها من وجهة نظره .
- المكان الذي يحدد فيه الموقف الاجتماعي .
- الأشخاص الذين لديهم علاقة مباشرة .
- بداية الحالة ونهايتها .
- القوانين التي يتوجب تطبيقها .
- الروتين الذي ينبغي اتباعه .

**5- معايير تقييم القصة الاجتماعية الرقمية الفعالة :**

هناك مجموعة من المعايير الخاصة بتقييم القصص الرقمية الفعالة قامت بتلخيصها ( أبوعفيفة ، 2016 :24) نقلا عن (Lambert ;2002 ) ونوردها فيمايلي :

- أن تشمل القصة الرقمية على عدد مناسب من الصور والأصوات ولقطات الفيديو والنصوص والرسوم المتحركة ، بحيث تتكامل تلك الوسائط مع بعضها وبشكل مناسب لتحقيق الهدف من القصة.
- أن تحقق لدى المشاهد الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية ، وقدرتها على حث المشاهد على التأمل والتفكير ، وابتعادها على النغمات الصوتية السريعة ذات الوتيرة السريعة والعرض الخاطف للصور .
- أن تكون الخلفيات الموسيقية الموجودة فيها مناسبة ،وكذلك الابتعاد عن تزامن التعليقات الصوتية مع الخلفيات الموسيقية ، مما يؤدي الى تشتت انتباه المشاهد .
- أن تتضمن تعليقا صوتيا بصوت مؤلف القصة بسرده الشخصي لها ، حيث إن ذلك يعطها مزيدا من المصداقية والموضوعية ،أضف إلى ذلك أن يتم مراعاة التمهل والتأني في التعليق ، والتحدث بأسلوب المخاطبة وأن يكون هناك انسجام بين التعليق الصوتي والصور المتحركة والخلفية الموسيقية .
- أن تتضمن ايقاعا سريعا مناسبا في سرد الاحداث التي تتطلب إثارة عاطفة المشاعر ، وفي المقابل أن تتضمن إيقاع بطيئا أو عاديا في سرد الاحداث في المشاهد التي تتطلب الاسترخاء والتأمل .

**6-صعوبات فهم واستيعاب القصة الرقمية لدى الطفل التوحدي :**

تتعدد الأسباب المتعلقة بعدم فهم القصة الاجتماعية من طرف الطفل التوحدي منها ما يتعلق بالقصة أو روايتها وفي هذا السياق فقد حددها وصنفها ( الجارحي ،1345:2007) إلى مايلي :

**1- صعوبات متعلقة بالقصة** وتتمثل فيما يلي :

1- القصة قد تكون ذات معاني مجردة لا تمثل شيئا ملموسا بالنسبة للطفل .

2- القصة قد تكون ذات أحداث كثيرة يجد الطفل صعوبة في تذكرها بالتسلسل .

3- الاعتماد في توصيل القصة على حاسة السمع فقط دون إشارات تبين الحواس ( نظر ،لمس ، شم ، ذوق ، أو حتى حركة ).

4- عدم تحيد الهدف من استخدام القصة ونواحي القصور المستهدف والتغلب عليها .

**2- صعوبات متعلقة برو اية القصة :** وتتمثل فيمايلي :

1- رواية القصة بأسلوب رتيب لا يلفت انتباه الطفل وعدم التنويع في استخدام الصوت وتعبيرات الوجه المناسبة لأحداث القصة .

2- رواية القصة بأسلوب معقد يفوق قدرات الطفل اللغوية .

3- تطرق الراوي إلى مواضيع جانبية لا صلة مباشرة بالقصة الرئيسية .

**التوصيات والمقترحات :**

تم التوصل للنتائج والتوصيات التالية :

- ضرورة وجود دراسات ميدانية تتناول دور القصة الاجتماعية الرقمية ( الالكترونية ) في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الفئات الخاصة .
- اقتراح نموذج قصة اجتماعية الكترونية في تعليم الطفل التوحدي لمهارة انتظار الدور نموذجا ( المشكلات السلوكية عوما) الأكثر شيوعا في البيئة التعلمية لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ضرورة عقد أيام دراسية وتكوينية للمربيات بمراكز التوحد والمعلمين بالأقسام المكيفة بغرض التدريب على هذه القصص من أجل تحقيق السلوك التكيفي لدى الطفل التوحدي في البيئات الاجتماعية ودمجهم في البيئة الاجتماعية .

**المصادروالمراجع :**


1- أبو عفيفية ، هيا ( 2016) . " **أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث أساسي في تنمية مهارات الاستمتاع النشط والتفكير الإبداعي** "،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

2- إسماعيل ، حازم رضوان (2011)." **التوحد واضطر ابات التواصل**"، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان : الأردن.

3- الجارحي ،سيد (2007)." **استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديون** ،بحث مقدم إلى مؤتمر العلمي الأول : التربية الخاصة بين الواقع والمأمول ،15-16-2007/07 كلية التربية ، جامعة بنها.

4- الجبلي ،سوسن شاكر (2005)." **التوحد الطفولي أسبابه وخصائصه وتشخيصه وعلاجه** ،ط1،مطبعة علاء الدين ،دمشق :سوريا.

5- الحربي ،أفنان والحجيلان محمد (2016)." **اقتراح نموذج تصميم تعليمي يتناسب مع خصائص المتعلمين ذوي اضطراب التوحد معتمد على نموذج ADDIE لتحديد معايير تصميم القصة التعليمية الاجتماعية** ،مجلة التربية الخاصة والتأهيل ،المجلد (04)،العدد (15)، ج1، نوفمبر.

6- الحربي ،سلمي (2016)." **فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدين الرياض** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (5)، العدد(08).

7- خطاب أحمد محمد (2009)."**سيكولوجية الطفل التوحدي** "،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،مصر.

8- الدهشان ، جمال (2018)." **توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية جامعة المنوفية** ،المنوفية ، مصر ، 11-12 سبتمبر 2018.

9- شيخ ذيب ، رائد (2005) ."**الدورة الأولية في التوحد**"، مؤسسة كريم رضا سعيد (برنامج الإعاقة في سورية) ،دمشق

10- عبد الله ،نور (2012)." **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي النمذجة والتعزيز الإيجابي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى عينة من الأطفال التوحديون** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،قسم التربية الخاصة ،جامعة دمشق.

11- اللهيبي، نادية(2009) .**فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الوعي الغذائي لأمهات ومشرفات أطفال التوحد رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي** ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

12- نصر ،سهى أحمد أمين (2002)." **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص البرامج العلاجية** ،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان: الأردن.

13- وليد محمد علي (2015)." **استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين** ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية.

*14- Cumine,v ,Dunlop,J.Stevensom,G,(2010),Autism in the early years :A practical guide .2nd ,London,newyourk;Rutledge.*

*15- Gulian,R& et al(2010).Inteructive visual supports with Autism .j. springer ,V14,no7.*